8898 ار

E E/ESCWA/SD/1999/IG.1/5/c.1

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SD/1999/IG.1/5
5 February 1999
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

UN ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION FOR WESTERN ASIA
7 - 03 - 2000
LIBRARY & DOCUMENT SECTION

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
لجنة التنمية الاجتماعية
الدورة الثانية
بيروت، ٧-٨ نيسان/ابريل ١٩٩٩

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت

التقدم الذي أحرزته شُعبة قضايا التنمية الاجتماعية وسياساتها في تنفيذ البرنامج الفرعي لتحسين نوعية الحياة خلال عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨

المحتويات

الصفحة

أولاً- أهم النشاطات التي اضطلع بها قسم التنمية البشرية ٢

ألف- الدراسات الفنية ٢
باء- الخدمات الاستشارية ٤
جيم- النشاطات الميدانية ٥
دال- الدروس المستفادة والاقتراحات ٦

ثانياً- أهم النشاطات التي اضطلع بها قسم المستوطنات البشرية ٦

ألف- الدراسات الفنية ٦
باء- النشرات الدورية ٧
جيم- المشورة الفنية ٧
دال- الاجتماعات ٧
هاء- المعوقات والدروس المستفادة ٨

المحتويات (تابع)

الصفحة

ثالثاً- النشاطات التي اضطلعت بها وحدة المرأة والتنمية ٨

ألف- الدراسات والأبحاث ٨
باء- التعاون والتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية ٩
جيم- دعم وتطوير دور المنظمات غير الحكومية ١٠
دال- الخدمات الاستشارية ١٠
هاء- إدماج قضايا النوع الاجتماعي في النشاطات والبرامج الرئيسية ١١
واو- معوقات تنفيذ برامج عمل ونشاطات وحدة المرأة والتنمية ١١

رابعاً- أهم النشاطات التي اضطلع بها قسم السكان ١٢

ألف- رصد الاتجاهات السكانية في منطقة الإسكوا ١٢
باء- التعاون الإقليمي في مجال السياسات السكانية ١٢
جيم- متابعة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المنعقد في القاهرة في عام ١٩٩٤ ..... ١٤

أولاً- أهم النشاطات التي اضطلع بها قسم التنمية البشرية

١- تمحور عمل قسم التنمية البشرية خلال عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ حول المجالات الأربعة التالية: (أ) مكافحة الفقر؛ (ب) التنمية البشرية؛ (ج) تنمية المجتمعات المحلية؛ (د) الاندماج الاجتماعي. ويتماشى هذا التركيز مع توجهات الخطة المتوسطة الأجل للأعوام ١٩٩٢-١٩٩٧، وكذلك الخطة المتوسطة الأجل للأعوام ١٩٩٨-٢٠٠١، في استهدافها تحسين نوعية الحياة في دول غربي آسيا. وقد اضطلع بالأنشطة الرئيسية التالية: (١) الدراسات الفنية؛ (٢) الخدمات الاستشارية؛ (٣) الأنشطة الميدانية.

ألف- الدراسات الفنية

١- مكافحة الفقر

٢- تركز عمل القسم خلال هذه الفترة على متابعة التعرف إلى حجم وخصائص الفقراء وعلى تعيين أهم محددات الفقر في دول غربي آسيا. كما بوشر بدراسة السياسات الحكومية وغير الحكومية لمكافحة الفقر، تمهيداً للاضطلاع، في مرحلة لاحقة، باقتراح السياسات والآليات الفعّالة للحد من الفقر. وأهم الدراسات الصادرة في مجال مكافحة الفقر هي تلك التي قدمت ونوقشت في اجتماع فريق الخبراء بشأن تحسين مستويات المعيشة في دول المشرق العربي، الذي عقدته الإسكوا بالتعاون مع معهد التخطيط القومي في القاهرة خلال الفترة ١٦-١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.

٣- وإضافة إلى **التقرير النهائي والتوصيات** التي صدرت عن الإجتماع الوارد أعلاه، توزعت هذه الدراسات وفق محاور ثلاثة: فمحور محددات الفقر تناولته دراسة "**الإقتصاد السياسي للفقر: البعد الدولي**"؛ ومحور قياس وخصائص الفقر تناولته أربع دراسات هي: "**قياس وتحليل الفقر مع التركيز على الطرق غير التقليدية**"؛ "**الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة: محاولة أولية لتقدير حجمه والتعرف على خصائصه ومحدداته**؛ "**الفقر في لبنان**" و"**خارطة الأحوال المعيشية في لبنان**"؛ "**الفقر في العراق قبل وبعد حرب الخليج**". ومحور سياسات مكافحة الفقر تناولته أربع دراسات أيضاً، وهي: "**مراجعة نقدية لسياسات تقليص الفقر: حالة لبنان**"؛ "**مراجعة نقدية لسياسات تقليص الفقر: حالة اليمن**"؛ "**مراجعة نقدية لسياسات تقليص الفقر: حالة الأردن**"؛ "**مراجعة نقدية لسياسات تقليص الفقر: حالة مصر**".

٤- وضمن "**سلسلة مكافحة الفقر**"، أصدرت الإسكوا أيضا: "**قاعدة معلومات عن الفقر في منطقة الإسكوا**" تناولت أهم الأعمال الصادرة خلال الأعوام ١٩٩٠-١٩٩٦؛ و"**إشكاليات الاندماج الاجتماعي بعد الحرب في لبنان**"، التي تناولت المشاكل الإجتماعية الناجمة عن الفقر. هذا بالإضافة إلى إصدار دراسات متعلقة بالفقر قدمت إلى المؤتمرات والندوات الإقليمية التي نظمتها الإسكوا أو شاركت في أعمالها، وتضم: "**الفقر في غربي آسيا: مقاربة اجتماعية سياسية**"، و"**الفقر في العالم العربي: نحو توجه نقدي**". ويجري حاليا العمل على إصدار دراسة موسعة حول "**الشباب والفقر في منطقة غربي آسيا**"، بتمويل من صندوق الأمم المتحدة للشباب. وتشمل هذه الدراسة جانبين أساسيين يتعلق أولهما ببحث شامل حول أوضاع الشباب والفقر في دول المنطقة، بينما يتناول الثاني السياسات والإجراءات المعتمدة لتخفيف حدة الفقر بين الشباب في دول مختارة: مصر؛ الأردن؛ لبنان؛ فلسطين.

٢- التنمية البشرية

٥- تنفذ الإسكوا، بالتعاون والتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي، مشروعا لتعزيز الجهود الوطنية الخاصة بالتنمية البشرية المستدامة، يهدف إلى "وضع مفهوم التنمية البشرية المستدامة في التطبيق العملي (Operationalization) عبر دعم الجهود الوطنية والإقليمية الرامية إلى تبني وتطبيق مفهوم ومنهجية التنمية البشرية المستدامة".

٦- وضمن هذا الإطار، أصدرت الإسكوا، في "سلسلة دراسات التنمية البشرية"، الأبحاث التالية: "**التنمية البشرية: نحو محاولة لصياغة وجهة نظر عربية في المفهوم والقياس**"؛ "**قياس التنمية البشرية، مع إشارة خاصة إلى الدول العربية**"؛ "**قضايا التشغيل والتنمية البشرية في البلدان العربية**"؛ "**التنمية البشرية المستدامة والإقتصاد الكلي: حالة العالم العربي**"؛ و"**مفاهيم العلم والعمل والتضامن الاجتماعي في الفكر العربي الإسلامي**". وإضافة إلى ذلك أصدرت الإسكوا "**وقائع ورشة العمل حول التجارب العملية للتنمية البشرية المستدامة**"، وهي الوقائع التي تضمنت بحوث ومناقشات ورشة العمل التي نظمتها الإسكوا بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومعهد التخطيط القومي في القاهرة، وإدارة خدمات الدعم والإدارة من أجل التنمية، وذلك في القاهرة، خلال الفترة ١٤-١٩ أيار/مايو ١٩٩٥.

٧- وخلال الربع الأخير من عام ١٩٩٨، بوشر العمل لإنجاز ثلاث دراسات حول قضايا التعليم والمنظمات غير الحكومية والمسائل التي تطرحها العولمة من زاوية التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي. ومن المؤمل أن تساهم هذه الدراسات لاحقا في وضع تصور واضح المعالم لاستراتيجية التنمية البشرية المستدامة في المنطقة.

٣- تنمية المجتمعات المحلية

٨- في سياق الإستفادة من التجربة الميدانية لمشاريع تنمية المجتمع المحلي المشار إليها لاحقاً، وضمن إطار التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وكذلك التعاون مع الأجفند، أصدرت الإسكوا سلسلة من الدراسات الفنية التي تغطي مجالات حيوية في هذا النمط التنموي، وتوزعت الدراسات كما يلي: "**التنمية المحلية في المناطق الريفية العربية: مفاهيم وتجارب**"؛ "**موقع القطاع الهامشي غير المنظم ودوره في تنمية المجتمعات المحلية العربية، مع إشارة خاصة لتجربتي مصر واليمن**"؛ "**زيادة الدخل وتأثيرها على مواجهة الفقر والإيفاء بأحد المقومات الأساسية للتنمية المحلية**"؛ "**دور المنظمات الأهلية العربية في تنمية المجتمعات المحلية**". هذا بالإضافة إلى إصدار دراستين قطريتين تناولت الأولى "**التجربة العمانية في مجال تنمية المجتمعات المحلية**"، فيما عرضت الثانية "**البرنامج الوطني المصري للتنمية الريفية المتكاملة/شروق**". ويجري حالياً العمل على إصدار دراستين إضافيتين تتعلق الأولى بخلاصة تجارب "هيئة متطوعي الأمم المتحدة" بعنوان: "**الدعم الطليعي للمشاركة المجتمعية**"، وتستعرض الثانية "**برنامج تطوير المناطق في السودان**".

٩- وفي السياق نفسه، وسعياً من الإسكوا إلى تحقيق أقصى الإستفادة من الخبرات المكتسبة من التجارب الميدانية لتنمية المجتمعات المحلية وتعميم الفائدة منها، فقد أعدت المسودة النهائية لـ "**دليل تنمية المجتمعات المحلية**" الذي يضم سبعة فصول تغطي معظم الموضوعات والمسائل التي يشملها هذا المنهج التنموي. ومن المؤمل اعتماد هذا الدليل في سلسلة من الدورات التدريبية المتخصصة التي سيستفيد منها العاملون في الأجهزة الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات الأمم المتحدة.

٤- دراسات فنية أخرى

١٠- بالإضافة إلى الدراسات الفنية المذكورة أعلاه، أصدرت دراسة بعنوان: "**بعض الاتجاهات الاجتماعية في غربي آسيا**"، تركز بشكل خاص على موضوعي الصحة والتشغيل؛ ودراسة أخرى حول: "**نظرة منهجية إلى المصاحبات الاجتماعية لبرامج التعديل الهيكلي**"، وهو الموضوع الذي يجري تطويره حاليا بإعداد دراسة حول "**الآثار الاجتماعية لإعادة الهيكلة، مع التركيز على قضايا التشغيل**".

باء- الخدمات الاستشارية

١١- تتركز الخدمات التي يقدمها قسم التنمية البشرية في هذا المجال على إنشاء "لجان العمل للتنمية البشرية المستدامة" في الدول الأعضاء، وذلك تنفيذا للمشروع المشترك بين الإسكوا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المشار إليه أعلاه (ألف-٢). وفي هذا السياق، انشئت أربع شبكات عمل في كل من: جمهورية العراق والمملكة الأردنية الهاشمية ولبنان والجمهورية اليمنية.

١٢- وقد أنجزت لجنة العمل العراقية الدراسات الست المتفق عليها والمتعلقة بقضايا التشغيل والتعليم والبيئة والصحة والنمو الاقتصادي وانتشار الفقر بين النساء، ومن المؤمل أن تعقد ندوة مصغرة لمراجعة هذه الدراسات واقتراح أفكار مشاريع يمكن تطويرها لاحقا إلى وثائق مشاريع (Project Documents) لتقديمها إلى الجهات المانحة للتمويل. أما في الجمهورية اليمنية فقد أنجزت اللجنة دراسة حول الفقر، وتنفذ حاليا دراسة أخرى حول "أسباب التسرب من التعليم الأساسي". وفي لبنان، أنجزت اللجنة دراسة حول "دعم وتطوير وزارة الشؤون الاجتماعية"، كما يجري الإعداد لدراسة أخرى حول ارتباط قضايا التشغيل بالتنمية البشرية المستدامة. واعتمد مؤخرا برنامج عمل اللجنة في المملكة الأردنية الهاشمية، ويجري العمل حاليا على تحضير دراسة حول دعم وتطوير وزارة التنمية الاجتماعية. ويجدر بالإشارة أن الإسكوا تتابع تقديم

المشورة الفنية إلى الدول التي تحضّر "**التقرير الوطني للتنمية البشرية**"، وقد قدمت المشورة خلال هذه الفترة، إلى كل من الجمهورية اليمنية والجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية.

جيم- النشاطات الميدانية

١- تنمية المجتمعات المحلية

١٣- تمثلت خلاصة تجارب الإسكوا في نشاطاتها المتعلقة بتنمية المجتمعات المحلية باعتماد منهج عملي لتنفيذ المشاريع الميدانية يستند إلى تعبئة الطاقات والموارد المحلية وتطوير التعاون والاعتماد على الذات كوسيلة لحل المشاكل والمساهمة في تطوير مرتكزات المشاركة الشعبية في وضع الخطط وتنفيذها. واستفادت الإسكوا من التجريب العملي لهذا المنهج في اعتماد آلية ناجحة للتنسيق بين المنطلق المحلي والمستوى الوطني في نشاطات المشاريع الميدانية ومخرجاتها التي شملت الأبعاد الرئيسية للتنمية الريفية.

١٤- لقد شكل نجاح تنفيذ التجربة الرائدة لمشاريع تنمية المجتمعات المحلية في الريف العربي، في كل من الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية، حافزاً لدى الجهات المعنية بالتنفيذ والتمويل دفعها إلى توسيع نطاقها ضمن الأقطار المعنية وإلى تعميم الفائدة المكتسبة منها على أقطار أخرى ضمن المنطقة. وتولت الإسكوا متابعة هذا الأمر من خلال برنامج عملها بإعداد وثيقة توسيع نطاق المشروع وتوقيعها من البلدين المذكورين أعلاه؛ وبإعداد وثيقة أخرى متعلقة بتنمية المجتمعات المحلية في لبنان، بما يستلزم ذلك من مسح ميداني للمنظمات الأهلية المعنية بهذا الشأن التنموي وللمواقع المحلية الأقل استفادة من الخدمات الاجتماعية. وسيُعمل خلال الفترة المقبلة، على البدء بتنفيذ هذه المشروعات التي يتولى تمويلها، بصورة أساسية، برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية (أجفند).

٢- الاندماج الاجتماعي للفئات السكانية المهمشة

١٥- تابعت الإسكوا خلال هذه الفترة عملها على تثبيت أهداف وتطلعات "القواعد الموحدة بشأن تكافؤ الفرص للمعوقين"، كما تابعت دعمها لـ "المركز الإقليمي العربي لتدريب الكفيفات على الحاسوب". والجدير بالذكر أن هذه الأنشطة تبذل بالتعاون والتنسيق مع الاجفند، وصندوق تبرعات الأمم المتحدة للمعوقين والوكالة اليابانية للتعاون الدولي، ويشترك في تنفيذه المركز السعودي لتدريب وتأهيل الكفيفات في الأردن.

١٦- وتقوم الإسكوا حالياً بتعميم المعلومات بالشكل المناسب للأشخاص المكفوفين (تحليل الصوت وكيفية المخاطبة، الطباعة المكبرة، أسلوب "برايل"). وقد استفادت من فرص التدريب المتاحة خلال هذه الفترة، في المجموع، خمس وعشرون متدربة يتوزعن على خمس دول هي المملكة الأردنية الهاشمية (١٠)، البحرين (٢)، لبنان (٧)، فلسطين (٣)، الإمارات العربية المتحدة (٣). هذا وقد توسعت الخدمات التي يقدمها المركز لتتيح إمكانية الاستفادة من الوثائق المعدة بطريقة برايل للمكفوفين الذين يستخدمون الحاسوب أو النصوص المدونة. وفي هذا السياق، أعد "**دليل-برايل**" باللغتين الإنكليزية والعربية، وهو حالياً قيد الإصدار. كما أعدت وثيقة مشروع بخصوص إنشاء مركز جديد في بيروت لتقديم خدمات مماثلة، وقد أرسلت هذه الوثيقة إلى الجهات المانحة لطلب الدعم المالي لتنفيذها.

١٧- ويجدر بالملاحظة إعداد وثيقة مشروع حول "**إعادة التأهيل في المجتمع المحلي**" وإمكانية تنفيذ مثل هذا المشروع، خاصة وأن الحكومة السويدية قد تولت، مشكورة، تمويل وظيفة ملحقة في الإسكوا، لمدة

سنة قابلة للتجديد، تختص في مجال الإعاقة. ويجري العمل بالتعاون مع منظمات أهلية لبنانية لتحديد الاحتياجات المحلية في هذا المجال.

دال- الدروس المستفادة والاقتراحات

١٨- يغلب على البرامج الاجتماعية في دول غربي آسيا الطابع الرعائي، مقارنة بالطابع التنموي، كما يغلب عليها طابع عدم التناسق والازدواجية في بعض الأحيان. وعليه فإن المطلوب أولا هو تنسيق هذه البرامج بين الوزارات المعنية وبين الجمعيات الأهلية، بشكل يسمح ببلورة سياسة إجتماعية واضحة.

١٩- ويتوقف نجاح تنفيذ السياسات الاجتماعية المرسومة على مدى الالتزام والجدية التي تبديها الحكومات عند التنفيذ، من خلال رصد الميزانيات اللازمة ومتابعة وتقييم الآثار الاجتماعية للمشاريع التنموية، وخاصة على مستوى المستفيدين.

٢٠- ولا بد من إعادة التأكيد على أهمية توفير البيانات الأساسية لدراسة الظواهر الاجتماعية، وعلى أهمية الجمع بين المقاربة الكمية الاحصائية والمقاربة النوعية الأنتروبولوجية، بشكل يسمح برصد الواقع بصورة دقيقة.

٢١- وإننا إذ نضع هذه المسائل أمام لجنتكم الموقرة، لنأمل أن نناقشها بعمق للتوصل سوية إلى الحلول الناجحة بما يسرع خطى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا.

ثانيا- أهم النشاطات التي اضطلع بها قسم المستوطنات البشرية

٢٢- ركز قسم المستوطنات البشرية على قضايا الإسكان والتحضر والفقر والتنمية المستدامة بيئيا. وقد أولى القسم جانبا كبيرا من اهتماماته لمتابعة تنفيذ جدول أعمال الموئل على المستوى العربي. وشمل نشاطه المجالات التالية: (أ) "إصدار الدراسات الفنية"؛ (ب) "إعداد النشرات الدورية"؛ (ج) "تقديم المشورة الفنية"؛ (د) "عقد الاجتماعات".

ألف- الدراسات الفنية

٢٣- أصدرت، في هذا المجال، دراسة بعنوان "**الشباب في البيئة الحضرية في منطقة الإسكوا**"، استعرضت السياسات المتعلقة بالشباب وأوضاعهم العامة، بالنسبة للتعليم والعمالة والزواج والعائلة والهجرة والمشاركة المجتمعية، وقدمت التوصيات الملائمة لإدماجهم في المجتمع. كما أصدرت دراسة حول "**المدن الثانوية والتنمية الحضرية المستدامة**"، أبرزت عدم التوازن القائم في التنمية بين العواصم والمدن الرئيسية، من جهة، والمدن الثانوية الصغيرة، من جهة أخرى، مؤكدة على دور المدن الثانوية في التنمية الحضرية المستدامة باعتبارها تشكل، اقتصاديا واجتماعيا، حلقة وصل، بين المجتمعات الريفية والمدن الرئيسية. كذلك صدرت دراسة حول "**المستوطنات الحضرية والفقر**"، استعرضت الإسكان العشوائي في المنطقة وفق حالات معينة وخلصت إلى إعطاء منظور تنموي عام لإسكان الفقراء. وإضافة إلى ذلك، أعدت دراسة حول "**الواقع البيئي للمدينة العربية المعاصرة ووضع الفرد والأسرة في ظل التحضر**"، قدمت في ندوة "الأسرة والمدينة والخدمات الاجتماعية" التي عقدت في الكويت عام ١٩٩٧ بمشاركة القسم. وقد أبرزت هذه الدراسة الآثار المترتبة، جراء التطور والتحديث التكنولوجي وقيام المدن الحديثة، على الحياة الأسرية وعلى أفراد المجتمع والبيئة الحضرية، وذلك من خلال استعراض عام للوضع البيئي الحضري الراهن ولوضع الفرد والأسرة في

ظل ظاهرة التحضر، وضرورة العمل على اعتماد مفهوم التوازن الحضري البيئي في عملية التنمية الحضرية.

باء- النشرات الدورية

٢٤- استمر قسم المستوطنات البشرية في الإسكوا بالمساهمة في إصدار نشرة "**المستوطنات البشرية**"، وهي نشرة دورية نصف سنوية تعنى بقضايا المستوطنات البشرية في الوطن العربي، وذلك بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) وجامعة الدول العربية.

٢٥- وفي إطار بناء قاعدة بيانات متعددة المجالات في حقل التنمية الاجتماعية، استمر القسم في جمع المعلومات حول سياسات دول المنطقة في مجال المستوطنات البشرية، وخاصة سياسات الإسكان والتحضر. وقد أصدر، في هذا الإطار، دراسة حول "**السياسات الإسكانية والتحضر: ملامح قطرية: المملكة الأردنية الهاشمية**"؛ ودراسة ثانية بعنوان "**السياسات الإسكانية والتحضر: ملامح قطرية: جمهورية مصر العربية**".

جيم- المشورة الفنية

٢٦- استمر القسم في تقديم المشورة الفنية إلى لبنان في حقل تأهيل البيئة الحضرية لتتناسب مع احتياجات المعوقين عن طريق استكمال التعاون مع الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط مدينة بيروت (سوليدير)، الذي أدى إلى نشر كتاب باللغة الإنكليزية بعنوان: "**حرية التحرك للمعاقين: دليل لتصميم بيئة خالية من العوائق**". والنسخة العربية لهذا الدليل هي قيد الطبع. وقد طبقت المقاييس التي اعتمدها الدليل في توفير بيئة حضرية خالية من العوائق في وسط بيروت التجاري. كذلك وضع القسم، بناء على هذه الخبرة وبالتعاون مع دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة - نيويورك، وثيقة مشروع، على المستوى العالمي، حول تسهيل حياة المعاقين يهدف إلى عقد دورات تدريبية والاضطلاع بنشاطات نقل الخبرة إلى الأقاليم الأخرى وتطبيق الدليل في مناطق أخرى.

دال- الاجتماعات

٢٧- عقد القسم "**اجتماع فريق خبراء بشأن المدن الثانوية والتنمية الحضرية المستدامة**"، في عمان/الأردن، خلال الفترة ٢٤-٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧. وساهم في دعم هذا الاجتماع أمانة عمان الكبرى، والمؤسسة العامة للإسكان والتطوير الحضري، ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. وقد أتاح الاجتماع فرصة لمناقشة الأمور المتعلقة بدور المدن الثانوية الصغيرة في مجال التنمية الحضرية المستدامة باعتبارها حلقة وصل بين سكان الريف، من جهة، والمدن الرئيسية، من جهة أخرى. واستهدف الاجتماع تحديد السياسات التي يمكن اتباعها لتحديد دور المدن الثانوية والصغيرة في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة. وخلص إلى وضع توصيات تتعلق بالسياسات العامة والإدارة الحضرية ودور الهيئات الدولية والإقليمية، كما هو مبين في **التقرير الختامي** الصادر عنه.

٢٨- وعلى مستوى النشاطات المتعلقة بجدول أعمال الموئل، خطة العمل العالمية التي تبناها، مؤتمر قمة المدن في اسطنبول في حزيران/يونيو ١٩٩٦، قام القسم، بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، بإعداد "**الاستراتيجية العربية للإسكان والمستوطنات البشرية**" التي تبناها مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب في دورته الخامسة عشرة عام ١٩٩٧.

٢٩- وأخيرا قام القسم، بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، بتنظيم "**الاجتماع الإقليمي لمتابعة مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)**" الذي عقد في بيروت خلال الفترة ٢٤-٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. وقد نظم الاجتماع بهدف تنفيذ جدول أعمال الموئل من خلال تطبيق الاستراتيجية العربية للإسكان والمستوطنات البشرية، خاصة بالنسبة إلى بلورة آليات إقليمية متعلقة بإنشاء الشبكات بين الشركاء ودعمها، واقتراح نماذج للتعاون من أجل تسهيل ودعم المشاركة وبناء القدرات لتحقيق التنمية المستدامة.

هاء- المعوقات والدروس المستفادة

٣٠- يواجه قسم المستوطنات البشرية، كغيره من برامج التنمية الاجتماعية، مشكلة توفير المعلومات والبيانات الأساسية والمؤشرات الكمية والنوعية، وصعوبة الحصول على ما توفر، على قلته. كما يعاني القسم من مشكلة الاتصال المباشر بالمسؤولين في حقل الإسكان والتنمية الحضرية للتشاور والحصول على المعلومات الملائمة، وذلك لعدم وجود نقاط اتصال (focal points). ومن أبرز المشاكل: الميزانية المحدودة جدا، وعدم التمكن من الحصول على موارد إضافية من خارج الميزانية العادية للأمم المتحدة لدعم نشاطات القسم وتمكينه من المشاركة الفعالة في النشاطات الإقليمية ذات الصلة.

ثالثا- النشاطات التي اضطلعت بها وحدة المرأة والتنمية

٣١- ركز برنامج عمل وحدة المرأة والتنمية على متابعة وتنفيذ توصيات المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، ومنهاج عمل بيجين، (١٩٩٥)، وخطة العمل العربية للنهوض بالمرأة حتى عام ٢٠٠٥، وبرنامج العمل العربي الموحد (١٩٩٦). وجرى تنفيذ برنامج العمل ضمن إطار الخطة المتوسطة الأجل للأعوام ١٩٩٨-٢٠٠١، باعتماد منهج متعدد الأبعاد ومتشابك الاختصاصات شمولي النظرة ومتسم بالتكامل لإدماج قضايا النوع الاجتماعي في النشاطات الرئيسية للإسكوا، يرتكز على تحليل النوع الاجتماعي والعلاقات الديناميكية والفروقات في الأدوار الاجتماعية بين المرأة والرجل، وذلك بهدف النهوض بالمرأة العربية نحو المساواة مع الرجل ولتحسين الصورة النمطية السلبية للمرأة في المجتمع العربي بما يتفق والنسق القيمي السائد للمجتمع العربي وتقاليده وحضارته وأعرافه وركائزه.

٣٢- وتوزعت أنشطة الوحدة على المجالات التالية: (أ) إجراء الدراسات والأبحاث؛ (ب) التعاون والتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية؛ (ج) دعم وتطوير دور المنظمات الحكومية؛ (د) الخدمات الاستشارية؛ (هـ) إدماج قضايا النوع الاجتماعي.

ألف- الدراسات والأبحاث

٣٣- أعدت وحدة المرأة والتنمية "مسحا للتطورات في أوضاع المرأة العربية"، كجزء من التقرير السنوي الذي تصدره الإسكوا تحت عنوان "**مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا، ١٩٩٦-١٩٩٧**". وقد تضمن هذا المسح التطورات الحاصلة على مستوى التركيب السكاني والأسرة وفي مجال التعليم والصحة والنشاط الاقتصادي والمشاركة السياسية خلال العقدين الماضيين.

٣٤- وأعدت الوحدة أيضا "**دراسة تحليلية ومراجعة نقدية لمؤشرات قياس وضع المرأة العربية**"، وذلك بهدف رصد التغيرات واقتراح سياسات عملية وإجراءات واقعية لتحسين أوضاعها ورفع مستواها في المجتمع العربي. وإضافة إلى ذلك، أعدت الوحدة دراسات وأبحاثا قدمتها كوثائق عمل لـ "**الاجتماع العربي الثاني لمتابعة مؤتمر بيجين**" الذي عقد في بيروت خلال الفترة ١٢-١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨.

وهذه الدراسات هي: "**نموذج لخطة عمل وطنية للدول العربية**"، وقد تضمنت رؤية للمساواة بين المرأة والرجل خلال الألفية الثالثة، وطرحت مفهوم إدارة شؤون المجتمع والدولة الذي يؤكد على أهمية بناء قاعدة نفوذ مؤسسية وتنظيمية واسعة تؤمن وجود المرأة العربية في المجالس التشريعية والسلطات التنفيذية والقضائية وتمكنها من المشاركة الفعالة في إدارة شؤون الدولة والمجتمع؛ "**الآليات المؤسسية الوطنية للنهوض بالمرأة العربية: مبادئ توجيهية**" وقد تضمنت مبادئ توجيهية ومعايير أساسية لإنشاء الأجهزة الوطنية المعنية بالمرأة لرصد ومتابعة تنفيذ منهاج عمل بيجين، إذ يشكل بناء الآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة أحد المجالات ذات الأهمية الحاسمة التي ينص عليها منهاج عمل بيجين، كما يشكل إحدى الأولويات التسع التي اعتمدتها "خطة العمل العربية للنهوض بالمرأة العربية حتى عام ٢٠٠٥" والتي تنص على "تعزيز أو إقامة الآليات التي تعنى بقضايا المرأة، بما في ذلك اللجان الوطنية لشؤون المرأة، ... على أن تربط تلك الآليات بأعلى سلطة سياسية وطنية، وتضطلع بمهام متابعة وتنفيذ خطة العمل العربية، وتكون منسقة مع النظام القانوني لكل دولة".

٣٥- كذلك أصدرت دراسة بشأن "**جدوى وآليات عمل مؤسسات تمويل القروض الصغيرة جدا التي تستهدف النساء الفقيرات في كل من المناطق الحضرية والريفية في بلدان عربية مختارة: رؤى نظرية واعتبارات عملية**"، إذ يشكل بناء الأجهزة الوطنية المعنية بالمرأة، وتكليفها بالمسؤولية العامة عن رصد ومتابعة تنفيذ منهاج عمل بيجين، تكملة لبناء الآليات المؤسسية التي تقدم القروض الصغيرة جدا والتي تعتبر من ضمن المناهج المبتكرة والوسائل العملية الهادفة إلى تخفيف عبء الفقر عن المرأة وتمكينها من تحقيق الاستقلال الاقتصادي والاعتماد على الذات، كما يعتبر خطوة إيجابية نحو تنفيذ أحد المحاور الثلاثة لـ "برنامج العمل العربي الموحد" (١٩٩٦): محور إزاحة عبء الفقر عن المرأة. وعلاوة على ذلك، فإن بناء هذه الآليات المؤسسية سيؤدي إلى الإسراع في تنفيذ منهاج عمل بيجين، وبالتالي إلى النهوض بالمرأة وتحسين وضعها ومركزها في المجتمع.

٣٦- وأصدرت أيضا دراسة حول "**دور المنظمات غير الحكومية في تنفيذ منهاج عمل بيجين**"، هي عبارة عن تحليل نقدي يؤكد أهمية اتباع أسلوب تشاركي نظمي لتحقيق التضافر بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية للإسراع في تنفيذ منهاج عمل بيجين بهدف النهوض بالمرأة ومساواتها مع الرجل، وهو الأسلوب الذي يطرح السبل والوسائل التي يمكن ان تؤدي إلى زيادة فعالية المنظمات غير الحكومية وإقامة شراكة تامة مع الأجهزة الوطنية؛ وذلك بالإضافة إلى دراسة أخرى عنوانها: "**نموذج خطة عمل للدول العربية لإدماج قضايا النوع الاجتماعي في النشاطات الرئيسية على الصعيد الوطني**"، وهو النموذج الذي يطرح الصلة المباشرة بين مركز المرأة على الصعيد الوطني وعملية إدماج قضايا النوع الاجتماعي في النشاطات الرئيسية كمنهج أكد مؤتمر بيجين على أهميته واعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة والتزم به المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ليس فقط كعملية وإنما كأداة للنهوض بالمرأة وتمكينها وتحقيق مساواتها مع الرجل. وفي إطار سلسلة الدراسات عن المرأة والتنمية، أعدت وحدة المرأة والتنمية **دراسة عن "النوع الاجتماعي والمواطنة: دور المنظمات غير الحكومية في السلطة الوطنية الفلسطينية: تقييم نقدي"**. وتتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تصب في متابعة رصد مدى مشاركة المرأة في المجال السياسي ودور المنظمات غير الحكومية في تكافل الجهود مع الحكومات في تنفيذ منهاج عمل بيجين وخطة العمل العربية التي انبثق عنها برنامج العمل العربي (١٩٩٦).

باء- التعاون والتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية

٣٧- تنفذ وحدة المرأة والتنمية معظم نشاطاتها بالتعاون والتنسيق مع "إدارة المرأة العربية والأسرة"، التابعة لدائرة الشؤون الاجتماعية في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، و"مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث" (كوتر)، و"المكتب الإقليمي لغرب آسيا، التابع لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة" (اليونيفيم).

ويجري ذلك التنسيق من خلال عقد وتنظيم الاجتماعات الإقليمية والحلقات الدراسية، وجمع ونشر البيانات والمؤشرات المتعلقة بالمرأة والأسرة وقضايا النوع الاجتماعي، وإجراء الدراسات والأبحاث والمسوح الميدانية ودراسات الحالة عن التقدم المحرز في أوضاع المرأة العربية، وتعزيز دور المنظمات غير الحكومية في تنفيذ منهاج عمل بيجين وخطة العمل العربية، ومتابعة تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمؤتمرات الإقليمية والدولية للنهوض بالمرأة وتمكينها.

٣٨- وقد شاركت الوحدة في عدد من المؤتمرات وورشات العمل الوطنية والإقليمية والدولية لمتابعة تنفيذ مؤتمر بيجين، ولدراسة وتحليل قضايا النوع الاجتماعي وإدماجه في النشاطات الرئيسية والبرامج والخطط على صعيد منظومة الأمم المتحدة وعلى الصعيد الوطني، ولتبادل الخبرات والتجارب الناجحة في هذا الصدد.

جيم- دعم وتطوير دور المنظمات غير الحكومية

٣٩- باشرت الوحدة بدراسة حالة **لدور تلك المنظمات في أراضي السلطة الوطنية** بهدف توطيد فرص التعاون فيما بينها في إطار السلطة الوطنية الفلسطينية، مع مراعاة الدور الخاص الذي تقوم به المرأة في دعم وتطوير عمل هذه المنظمات. وستجري الوحدة دراسات حالة مماثلة في دول مختارة من منطقة الإسكوا ضمن برامج العمل المقبلة. وفي هذا المجال، عقدت الإسكوا اجتماعا **لفريق خبراء حول تقييم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في إطار السلطة الفلسطينية**، وذلك في رام الله، الضفة الغربية، خلال الفترة ١٣-١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧. وقد نظمت هذا الاجتماع وحدة المرأة والتنمية التابعة لشعبة قضايا التنمية الاجتماعية وسياساتها، بالاشتراك مع برنامج دراسات التنمية في جامعة بير زيت، وبالتعاون مع قسمي الصناعة والزراعة التابعين لشعبة القضايا والسياسات القطاعية في الإسكوا.

٤٠- وعقد هذا الاجتماع بهدف: (أ) استعراض القنوات والروابط المتاحة بين مختلف المنظمات غير الحكومية، وتحديد الصعوبات والمشاكل المطروحة، والتوصية بالأساليب والتوجهات والسياسات الكفيلة بتحسين آليات الربط بين هذه المنظمات في المستقبل؛ (ب) العمل على تشجيع التنسيق والتعاون فيما بين المنظمات غير الحكومية، وتسهيل الحوار المفتوح بينها وبين السلطة الفلسطينية، وصولا إلى نظام خدمي متطور يحقق مصلحة المجتمع الفلسطيني بوجه عام والمرأة الفلسطينية بوجه خاص. وقد استعرضت ونوقشت ثلاث أوراق عمل من إعداد الإسكوا هي عبارة عن دراسات استقصائية استطلاعية لتقييم الدور الذي قامت به المنظمات غير الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال فترة الاحتلال - ما قبل معاهدة السلام - في مجال تقديم الخدمات الزراعية والصحية وإقامة المشاريع المدرة للدخل. وخرج الاجتماع بعدد من التوصيات العملية والبناءة لدعم التعاون والترابط بين المنظمات غير الحكومية ومع السلطة الوطنية الفلسطينية.

دال- الخدمات الاستشارية

٤١- أولت وحدة المرأة والتنمية اهتماما خاصا لتقديم المعونة الفنية اللازمة لبناء الآليات المؤسسية والأجهزة الوطنية وتأهيلها، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية المعنية بقضايا المرأة والنوع الاجتماعي، بهدف التمكين من الإسراع في تنفيذ منهاج عمل بيجين وبعده الإقليمي، والمساهمة في تعزيز دور الإسكوا كمنبر لترابط المنظمات غير الحكومية ولتكافلها وتضافرها مع الإدارات والأجهزة الحكومية المعنية بقضايا المرأة والنوع الاجتماعي.

هاء- إدماج قضايا النوع الاجتماعي في النشاطات والبرامج الرئيسية

٤٢- تنفيذا لتوجيهات الأمين العام للأمم المتحدة بإدماج قضايا النوع الاجتماعي في الخطط والبرامج والنشاطات الرئيسية، أنشأ الأمين التنفيذي للإسكوا فريق عمل خاصا لوضع خطة عمل لإدماج قضايا النوع الاجتماعي في نشاطات وبرامج الإسكوا منذ أوائل عام ١٩٩٨. وقد أعدت هذه الخطة وباشرت الإسكوا بوضعها موضع التنفيذ تدريجيا وعلى مراحل، وذلك ضمن الموارد البشرية والمالية المتاحة في الميزانية العادية، مع مراعاة أولويات الشعب والأقسام الفنية والإدارية. وكخطوة أولى في هذا الاتجاه، روجعت الخطة المتوسطة الأجل للأعوام ١٩٩٨-٢٠٠١، وعلى ضوء ذلك عدل برنامج العمل للعامين ١٩٩٨-١٩٩٩ ووضع برنامج العمل للعامين ٢٠٠٠-٢٠٠١ مع مراعاة إدماج قضايا النوع الاجتماعي في النشاطات والبرامج حسب الأولويات التي حددتها خطة العمل المشار إليها آنفا.

٤٣- وكخطوة موازية في تنفيذ خطة العمل لإدماج قضايا النوع الاجتماعي، عين رؤساء الشعب "نقاط ارتكاز/ارتباط" لشؤون المرأة وقضايا النوع الاجتماعي في كل من الشعب الفنية والإدارية داخل الإسكوا، بغرض مراجعة الخطط والبرامج ومتابعة تنفيذ النشاطات وتقديم المشورة الفنية حول كيفية إدماج قضايا النوع الاجتماعي في النشاطات الرئيسية وبرامج عمل الشعب والأقسام المختلفة في الإسكوا. كما عين الأمين التنفيذي للإسكوا منسقة عامة لإدماج قضايا النوع الاجتماعي في الإسكوا. وفي إطار وضع مؤشرات لتقييم الجهود وتحديد نسبة الموارد التي ستستعمل لتنفيذ عملية إدماج قضايا النوع الاجتماعي في الإسكوا، قام الفنيون، عند وضع برنامج العمل للعامين ٢٠٠٠-٢٠٠١، بتحديد أشهر العمل التي ستخصص لإدماج قضايا النوع الاجتماعي في النشاطات المزمع تنفيذها. وستنظم في مرحلة لاحقة ورش عمل لبناء القدرات حول قضايا النوع الاجتماعي وتحليلها ولتدريب نقاط الارتباط في الإسكوا على كيفية إدماج النوع الاجتماعي في النشاطات الرئيسية ولتأهيلها لهذا الدور الجديد. وسيقوم بهذه المهمة خبراء واختصاصيون في هذا المجال.

واو- معوقات تنفيذ برامج عمل ونشاطات وحدة المرأة والتنمية

٤٤- بالنسبة إلى المستوى العام للمعوقات، لا تزال المرأة، رغم التقدم المحرز في أوضاع المرأة العربية والإنجازات المحققة على صعيد الصحة والتعليم والمشاركة النسبية في النشاط الاقتصادي، هي الأقل حظا من حيث حصولها على الموارد ومشاركتها في صنع القرار وفي الشأن العام والعمل السياسي وفي عملية التنمية بمجملها. كما انها لا تزال تواجه مصاعب جمة وعقبات كأداء تعيق سبل وسهولة نهوضها وتمكينها، مثل تزايد التضارب بين دورها في الحياة العملية والعامة، من جهة، ودورها في الأسرة (أي الدور الإنجابي والإنتاجي)، من جهة ثانية. هذا بالإضافة إلى عدم وجود منهج وأسلوب واضح لإشراكها في العملية التنموية ولإدماج قضايا النوع الاجتماعي في النشاطات والبرامج التي قد توفر حلولا ناجحة لهذا التضارب وتشكل نقلة نوعية ليس فقط باتجاه النهوض بالمرأة بل نحو تكافؤ الفرص لمساواتها بالرجل، علاوة على الصعوبات التي تواجه مشاركة جميع شرائح النساء، ومنهن الشابات والريفيات، وضرورة معالجة تلك الصعوبات والاستجابة بفعالية لمستلزمات تمكين المرأة من تلبية احتياجاتها المستمرة إلى التعليم ومحو الأمية والتأهيل والعمالة وزيادة الوعي القانوني والتثقيف الصحي والتغلب على الفقر.

٤٥- أما بالنسبة إلى المستوى الخاص، المتعلق بأهم المشاكل التي تواجه تنفيذ برامج عمل ونشاطات وحدة المرأة والتنمية، فيمكن الإشارة إلى مشكلة توفر وموثوقية المعلومات والمؤشرات الكمية والنوعية المفصلة حسب نوع الجنس، وهي ضرورية لوضع سياسات سليمة للنهوض بالمرأة العربية، ولتحسين أوضاعها وإشراكها في العملية التنموية باعتبارها شريكة كاملة للرجل، ولإدماج قضايا النوع الاجتماعي في النشاطات الرئيسية على الصعيد الوطني.

٤٦- ويضاف إلى هذه المشكلة الأساسية شح الموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذ تلك النشاطات والأولويات، إضافة إلى تنسيق ومتابعة تنفيذ خطة إدماج قضايا النوع الاجتماعي في النشاطات الرئيسية للإسكوا، التي بوشر بتنفيذها منذ منتصف عام ١٩٩٨، والالتزام الجدي والتام للدول الأعضاء في اتجاه عملية ادماج المرأة في العملية التنموية، ومتابعة توصيات المؤتمرات الإقليمية والدولية المعنية بالمرأة والأسرة، وتنفيذ السياسات العملية والفعالة المقترحة للنهوض بها، والعمل على زيادة الوعي لأهمية النهوض بالمرأة وإدماج قضايا النوع الاجتماعي في النشاطات الرئيسية على الصعيد الوطني.

رابعا- أهم النشاطات التي اضطلع بها قسم السكان

٤٧- تركز عمل قسم السكان، خلال عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨، على المجالات التالية: (أ) رصد الاتجاهات السكانية في منطقة الإسكوا؛ (ب) التعاون الإقليمي في مجال السياسات السكانية؛ (ج) متابعة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، الذي عقد في القاهرة عام ١٩٩٤.

ألف- رصد الاتجاهات السكانية في منطقة الإسكوا

٤٨- في إطار رصد الاتجاهات السكانية في منطقة الإسكوا، باشر قسم السكان بتحليل الوضع السكاني في المنطقة استنادا إلى رصد المعطيات في منتصف عام ١٩٩٨. وحتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة، حللت بيانات عشر من أصل الثلاث عشرة دولة الأعضاء في الإسكوا، وهي: المملكة الأردنية الهاشمية، دولة الإمارات العربية المتحدة، دولة البحرين، المملكة العربية السعودية، جمهورية العراق، سلطنة عمان، الجمهورية اللبنانية، دولة قطر، دولة الكويت، جمهورية مصر العربية. وستنشر النتائج كاملة في العدد العاشر للدورية المعنونة "**كشوفات البيانات الديمغرافية وما يتصل بها من بيانات اقتصادية واجتماعية لبلدان منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا**". وتصدر هذه النشرة مرة كل سنتين، وتتصف بأنها تشمل جميع الأساليب المتبعة في إعداد التقديرات السكانية، بحيث يمكن استخدامها لأغراض تدريبية، من جهة، وللقيام بالإسقاطات السكانية على المدى القصير، من جهة ثانية. وفي عام ١٩٩٧، أصدرت الإسكوا **العدد التاسع** من هذه النشرة، الذي تضمن التقديرات الديمغرافية المتعلقة بحجم السكان وتركيبتهم، حسب النوع والعمر والخصوبة والوفيات والهجرة الدولية، في كل دولة من دول الإسكوا في منتصف عام ١٩٩٦. وتوفر الإسكوا بيانات الجداول المتضمنة في هذا العدد على اسطوانة ممغنطة، وذلك للمهتمين من الباحثين والمختصين.

باء- التعاون الإقليمي في مجال السياسات السكانية

١- البرامج التدريبية

٤٩- نظم قسم السكان في الإسكوا **ورشة العمل التدريبية في مجالات السياسات السكانية والتنمية المستدامة: الغذاء والبيئة**، وذلك في عمان، خلال الفترة ٢٩ حزيران/يونيو-٣ تموز/يوليو ١٩٩٧. وهذه الورشة هي الثالثة في سلسلة النشاطات التدريبية التي يتضمنها مشروع دعم السياسات السكانية للبلدان العربية، وتتلخص أهدافها في تطوير المهارات والقدرات لدى العاملين الفنيين في المجالس واللجان الوطنية للسكان والمؤسسات المشابهة، وإبراز قضايا النمو السكاني والغذاء والبيئة. وقد شارك في الورشة إثنا عشر متدربا من فنيي اللجان الوطنية للسكان أو المؤسسات المشابهة، ثمانية منهم من دول أعضاء في الإسكوا هي المملكة الأردنية الهاشمية، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية العربية السورية، وسلطنة عمان، وفلسطين، والجمهورية اللبنانية، وجمهورية مصر العربية، والجمهورية اليمنية، وثلاثة من دول عربية أخرى هي الجمهورية التونسية وجمهورية السودان والمملكة المغربية. وتضمنت الورشة ثلاثة نشاطات

رئيسية هي: (أ) تقديم خلفية خاصة بالنمو السكاني والغذاء والبيئة؛ (ب) تقديم خلفية خاصة بالسكان والموارد الغذائية والبيئية في الوطن العربي؛ (ج) التدريب العملي على "النظام المبرمج على الحاسب الآلي للتدريب والتطبيقات في تخطيط الزراعة والسكان (كابا CAPPA) ونظام الحاسب الآلي الخاص بالتدريب حول تأثيرات المشاريع الزراعية على البيئة (إكوزون ECOZONE).

٥٠- كذلك نظم قسم السكان في الإسكوا، بالتعاون مع فريق المساندة الفنية للبلدان العربية وأوروبا، التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان، **ورشة العمل التدريبية في مجالات السياسات السكانية والتنمية المستدامة: الحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية**، وذلك في عمان، خلال الفترة ٢٨ أيلول/سبتمبر-٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧. وهذه الورشة هي الرابعة في سلسلة النشاطات التدريبية التي يتضمنها مشروع دعم السياسات السكانية للبلدان العربية، وتتلخص أهدافها بالتالي: (أ) التعمق في مفهوم الحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي؛ (ب) التدريب على وضع مؤشرات الحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية؛ (ج) تطوير عمليات واستراتيجية الحث (التحفيز) في مجال الصحة الإنجابية. وقد شارك في ورشة العمل هذه خمسة عشر متدربا من فنيي اللجان الوطنية للسكان أو المؤسسات المشابهة، أحد عشر منهم من دول أعضاء في الإسكوا هي المملكة الأردنية الهاشمية، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية العراق، وسلطنة عمان، ودولة قطر، والجمهورية اللبنانية، وجمهورية مصر العربية، والجمهورية اليمنية، وأربعة من دول عربية أخرى هي الجمهورية التونسية وجمهورية السودان والمملكة المغربية. وتضمنت الورشة أربعة نشاطات رئيسية هي: (أ) مناقشة في مجالات الحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي ضمن ثلاث مجموعات عمل، وعرض النتائج أو تجارب دول المنطقة؛ (ب) عرض مؤشرات الصحة الإنجابية وكيفية استخدامها في وضع السياسات والإستراتيجيات السكانية؛ (ج) عرض أشرطة فيديو تتضمن ما أعدته مجموعات العمل الثلاث من مشاهد تمثيلية تتعلق بالحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية؛ (د) تقديم استراتيجيات قطرية مقترحة حول الحث (التحفيز) في مجال الصحة الإنجابية.

٢- الاجتماع الثاني لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان في العالم العربي

٥١- نظم قسم السكان في الإسكوا الاجتماع الثاني لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان في العالم العربي حول **السياسات السكانية والتنمية المستدامة: الواقع ومتطلبات التطوير**، وذلك في عمان خلال الفترة ١-٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧. ويأتي هذا الاجتماع تنفيذا للخطة المتعلقة بتنشيط وتعميق جهود المجالس/اللجان الوطنية للسكان في العالم العربي، حسبما وردت في الاجتماع الأول الذي نظمته الإسكوا في عمان خلال الفترة ٦-٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦. وتتلخص أهدافه بالتالي: (أ) متابعة تنفيذ توصيات الاجتماع الأول؛ (ب) استعراض واقع السياسات السكانية في كل دولة من الدول العربية، وتحديد القواسم المشتركة بينها، وفعاليتها في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية؛ (ج) التحضير للمشاركة العربية في ملتقى متابعة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد خمس سنوات؛ (د) إنشاء آلية إقليمية للتنسيق والتعاون بين المجالس/اللجان الوطنية للسكان في العالم العربي. وقد شارك في الاجتماع ممثلون عن المجالس/اللجان الوطنية للسكان في المملكة الأردنية الهاشمية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية التونسية، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية السودان، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية العراق، وفلسطين، والجمهورية اللبنانية، ودولة الكويت، وجمهورية مصر العربية، والمملكة المغربية، والجمهورية اليمنية. كما شارك فيه ممثلون عن صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، والجمعية الأردنية لتنظيم وحماية الأسرة. واشتمل الاجتماع على خمسة محاور هي: (أ) مراجعة وتقييم السياسات السكانية في الدول العربية: استعراض تقارير الدول؛ (ب) تحليل إقليمي للسياسات السكانية؛ (ج) الحث (التحفيز) في مجال السياسات السكانية في الدول العربية؛

(د) المؤشرات الضرورية لمتابعة تنفيذ السياسة السكانية؛ (هـ) إضفاء الطابع المؤسسي على التعاون الإقليمي بين المجالس/اللجان الوطنية للسكان في الوطن العربي.

٥٢- وصدر عن الاجتماع الوارد أعلاه عدد من التوصيات: فعلى الصعيد القطري، تم التأكيد على ضرورة التنسيق وتكامل أنشطة المجالس/اللجان الوطنية للسكان وإيجاد آلية إقليمية للتعاون المشترك فيما بينها، وكذلك على أهمية إنشاء قاعدة معلومات وتبادل الخبرات والتدريب. وعلى المستوى الإقليمي، تم التأكيد على ضرورة تشكيل لجنة تتولى وضع مشروع آلية للتعاون والتنسيق في مجال القضايا السكانية في العالم العربي، بدعم ومشاركة وتنظيم من الإسكوا، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان. كذلك تم التأكيد على أهمية الحث في مجال قضايا السكان.

٣- قاعدة البيانات الخاصة بسياسات وبرامج التنمية الاجتماعية

٥٣- تقوم الإسكوا حاليا ببناء قاعدة بيانات خاصة بسياسات وبرامج التنمية الاجتماعية في الدول العربية تتضمن العناصر التالية: السكان، المرأة، التنمية البشرية، المستوطنات البشرية. ويهدف هذا النشاط، في نهاية المطاف، إلى رصد التقدم المحرز في تنفيذ ما نص عليه برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، الذي عقد في القاهرة في عام ١٩٩٤، ومؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، الذي عقد في اسطنبول في عام ١٩٩٦، والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، الذي عقد في بيجين في عام ١٩٩٥، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، الذي عقد في كوبنهاغن في عام ١٩٩٥. وقد صممت الهيكلية الداخلية لنظام المعلومات باستخدام برنامج الحاسب الآلي Sybase Power-Builder، وعرض هذا النظام، وصنفت المعلومات التي ستتضمنها قاعدة البيانات إلى المواضيع الثمانية التالية: (أ) التنمية الاجتماعية والرفاه؛ (ب) التعليم؛ (ج) العمالة؛ (د) الصحة، بما فيها الصحة الإنجابية؛ (هـ) البيئة؛ (و) الإسكان والبناء (المأوى)؛ (ز) الأسرة؛ (ح) انتقال السكان. ووضعت قائمة بـ "كلمات مفتاح" يمكن إدخال المعلومات إما بطباعتها على Word أو بتمريرها على جهاز مسح (scanner).

جيم- متابعة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المنعقد في القاهرة في عام ١٩٩٤

٥٤- عقد قسم السكان في الإسكوا، بالتعاون مع جامعة الدول العربية وصندوق الأمم المتحدة للسكان، "**المؤتمر العربي حول تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية**"، وذلك في المقر الدائم للإسكوا الكائن في بيروت، الجمهورية اللبنانية، خلال الفترة ٢٢-٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨. وجاء انعقاد هذا المؤتمر بمثابة الاجتماع الثالث لرؤساء اللجان الوطنية للسكان، وكانت الإسكوا قد نظمت اجتماعا مماثلا في عام ١٩٩٦ واجتماعا ثانيا في عام ١٩٩٧. ويتضمن البند ٦، بشأن متابعة المؤتمرات الدولية للأمم المتحدة، لمحة حول الأغراض المتوخاة من عقد هذا الاجتماع وماهية الدراسات التي جرى تقديمها ومناقشتها ابان انعقاد جلساته التي توزعت وفق محاور مختلفة.

E/ESCWA/SD/1999/IG.1/5/c.1
لجنة التنمية الإجتماعية
دم الذي أحرزته شعبة التنمية الإجتماعية وس
United Nations ESCWA
UNESCWA LIBRARY
20006330